

اللباب في علل البناء والإعراب

باب الحال .

الحالُ مؤنثة لقولك في تصغيرها (حيلة) وحقيقتها أنَّها هيئة الفاعل أو المفعول وقت وقوع الفعل المنسوب إليهما .

وأصلها أن تكون اسماً مفرداً لأنَّها تستحقُّ الإعراب وكلُّ معرب مفرد والأفعال ليست مفردة وإنَّما لزم أن تكون نكرة لثلاثة أوجه .

أحدها أنَّها في المعنى خبر ثان ألا ترى أنَّ قولك جاء زيدٌ راكباً قد تضمَّن الإخبار بمجيء زيد وبركوبه حال مجيئه والأصل في الخبر التنكير .

والثاني أنَّ الحال جواب من قال كيف جاء و (كيف) سؤال عن نكرة .

والثالث أنَّ الحال صفة للفعل في المعنى لأنَّ قولك جاء زيد راكباً يفيد أنَّ مجيئه على هيئة مخصوصة والفعل نكرة فصفته نكرة